حمد مقدس از ادراک عقول ساحت امنع اقدس حضرت محبوبی...

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

رقم (18) – من آثار حضرت بهاءالله – کتاب اشراقات – صفحه 225 – 231

(18)

بسمه الظاهر الناطق فی ملکوت البیان

حمد مقدس از ادراک عقول ساحت امنع اقدس حضرت محبوبی را لایق و سزاست که بیک کلمه علیا که از مشرق سماء ام الکتاب اشراق نمود بحر بیان ظاهر و امواجش باهر و سماء علم مرتفع و بشموس و اقمار مزین و بها انشقت الارض و انفطرت سمآء الاوهام و تزلزلت ارکان الجبت و ناح الطاغوت و اخذت الزلازل قبائل الارض کلها الا من انقذته ید عطآء الله رب العالمین طوبی از برای نفسیکه باصغاء ان فائز شد و باو تمسک نمود او از جواهر وجود لدی الله مذکور و از قلم اعلی مسطور

یا احمد علیک بهآئی و عنایتی نامهای متعدده شما رسید و عبد حاضر امام وجه عرض نمود و بشرف اصغا فائز گشت از هر کلمه عرف اقبال و استقامت و قیام بر خدمت و توجه و انقطاع منتشر نحمد الله علی فضله و عنایته و الطافه بما ایدکم و قربکم و انزل لکم ما ینادی فی عوالم العلم و العرفان و علی خضوعکم و خشوعکم لامر الله رب الارباب یا احمد اسمع الندآء من الافق الاعلی مرة اخری انه لا اله الا هو الفرد الخبیر قل یا ملأ البیان اتقوا

الرحمن و لا تتبعوا اهوآء الذين كفروا بيوم الدين من يعترض على هذا الامر انه اعترض على الله رب العالمين قل ضعوا ما عند القوم و سارعوا الى مرضاة الله كذلک نطق لسان العظمة فى مقام لا يرى فيه الا انوار الوجه و لا يسمع فيه الا آيات الله العزيز الحميد قد سمعت الندآء اذ ارتفع من سجن عكآء و رأيت الافق الاعلى اذ كان القوم فى وهم مبين طوبى لک بما اعترفت بما جرى من القلم الاعلى اذ كان المظلوم فى هذا الحصن المتين قل يا ملأ الارض قد اتى مالک السمآء من الافق الاعلى بجنود الوحى و الالهام اتقوا الله و لا تتبعوا كل متوهم بعيد الذين تحركهم قواصف الظنون كيف تشآء الا انهم من الظالمين فى كتاب الله رب العرش العظيم انا ذكرناک من قبل بذكر انجذبت به افئدة المخلصين و انزلنا لک ما قرت به عيون المقربين و اظهرنا لک من خزآئن قلمى الاعلى لئالى الحكمة و البيان اشكر و قل لک الحمد يا مولى العالم و لک الثنآء يا مقصود العارفين قد اوقدنا لک سراج العرفان فى مشكوة البيان و حفظناه بزجاج الحكمة ان ربک يفعل ما يشآء و يحكم ما يريد قل يا معشر الفرقان انظروا ثم اذكروا ما انزل الرحمن فى هذا النبأ العظيم انصفوا بالله و لا تتبعوا علمآئكم الجهلآء الذين نقضوا عهد الله و ميثاقه اذ اتيهم بملكوت البيان من لدن مقتدر قدير و يا ملأ البيان اسمعوا ما نطق به مبشرى و لا تعترضوا على الذى اتاكم من مطلع الامر بامر بديع و يا ملأ الانجيل اقرؤا ما انزل الله على الروح و لا تكونوا من الظالمين انى انا المقام الذى اليه صعد الروح لو كنتم من العارفين و انا الكتاب الذى منه فصلت كتب الله لو كنتم من المنصفين قد ظهر ما لا ظهر من قبل يشهد بذلک لسان العظمة من هذا المقام الرفيع طهروا افئدتكم من غبار الاوهام ثم انصروه بعمل يجد منه كل ذى شم عرف التقديس و رائحة الخلوص لله الفرد المقتدر العليم الحكيم ذكر اولياآئى هناک و بشرهم بعنايتى التى سبقت من فى السموات و الارضين قل يا اهل البهآء اياكم ان يمنعكم نعاق كل ناعق بعيد سوف ياتيكم من ينطق باهوآئه الا انه من المفترين فى كتاب الله رب الكرسى الرفيع لا تصدقوا من يأتيكم بما تختلف به الامور قل اتقوا الله يا قوم و لا تكونوا من الجاهلين خذوا كأس الاستقامة باسمى ثم اشربوا منها بذكرى الحكيم قل اقبلوا بقلوب نورآء الى الافق الاعلى منقطعين عن الذين يتكلمون بما لا اذن الله لهم كذلک تعلمكم السدرة المنتهى و ينصحكم لسان الله فى هذا اللوح الذى لاحت من افقه شمس العناية و الالطاف من لدن مشفق كريم اذا اخذک سكر بيان ربک الرحمن و اجتذبک كوثر العرفان قل اسئلک يا ربى المنان بامرک المهيمن على الامكان و باشراقات انوار شمس ظهورک و لئالى بحر توحيدک ان تجعلنى ناطقا بذكرک و متمسكا بحبلک بحيث لا تمنعنى فراعنة البلاد و لا جبابرة العباد ثم اظهر يا الهى من عبدک هذا ما يبقى عرفه بدوام ملكوتک و جبروتک اى رب انا الذى نبذت الاوهام سارعا الى انوار وجهک و تركت الظنون راكضا الى ساحة عزک اسئلک بسراج امرک و بما كان مكنونا فى علمک ان توفقنى على ما تحب و ترضى و قدر لى خير الآخرة و الاولى انک انت المقتدر على ما تشآء لا اله الا انت الغفور الرحيم

بلسان پارسى بشنو لله الحمد بعنايت مخصوصه فائز شدى و نزد مظلوم مذكور بوده و هستى منتسبين طرا را ازقبل مظلوم تكبير برسان و باموا ج بحر فضل و كرم الهى بشارت ده و همچنين دوستان ان ارض را تا كل از كوثر بيان مقصود عالميان بياشامند و بنور استقامت منور گردند لا زال اينكلمه در الواح از قلم قدم جارى و نازل ان

الامر عظیم عظیم و الیوم عظیم عظیم باید ابصار اولیا بافق اعلی متوجه باشد و همچنین آذان بنداء مالک اسماء نفوس موهومه لا تعد و لا تحصی مشاهده میشوند باری هر نفسی بغیر ما اراده الله نطق نماید انه کذاب مفتر یشهد بذلک مالک القدر فی المنظر الاکبر بعضی اختلاف را دوست داشته و میدارند حال برکل لازم بل واجب هر کلمه که سبب اختلاف شود از ان احتراز نمایند و لو یظهر من الذین طافوا العرش فی العشی و الاشراق امروز باید کل بقلوب نوراء بخدمت امر مشغول شوند و باعلاء کلمة الله اینست حکم محکم الهی که در صحیفه حمرا از قلم اعلی ثبت شده اولیای هر مدینه و دیار باید مبلغین از اهل خود معین نمایند لیبشروا العباد بما ظهر و لاح جناب علی قبل حیدر هم از برای ان اطراف بسیار خوب و مقبول است بعد از قرائت لوح و اصغاء ما فیه صورت ان را از برای جوان روحانی بفرستید تا مطلع باشد بانچه از قلم مالک قدم در این لیله نورا جاری شده البهآء المشرق من افق سمآء رحمتی علیک و علی من معک و علی الذین ما منعهم نعاق الناعقین و مفتریات المریبین عن الله رب العالمین